ابن الاسود الكندي واذا لبس ثوبا اى من الثياب وهو بكسر الموحدة فى الماضي
وبفتحها فى المضارع ومصدره اللبس بضم فسكون واما لبس يلبس بعكس ما
ذكر فهو من اللبس بفتح فسكون بمعنى الخلط ومنه قوله تعالى ولا تلبسوا الحق
بالباطل وانما بينته لان كثيرا من الطلبة يشتبه عليهم القضية قال اللهم
انى اسالك من خيره اى خير هذا الشيء الملبوس نفسه بان يكون مباحا ولا يكون
فى تحصيله شبهة وخير ما هو له اى مصنوع ومخلوق له من قصد ستر العورة
ودفع الحر والبرد من غير الخيلاء والفخرة واعوذ بك من شره وشر ما هو له
اى رواه ابن السني عن عمر رضى الله تعالى عنه وفى بعض النسخ عن ابى سعيد
الخدرى وان كان اى الملبوس جديدا ولفظ الترمذى فى الشمائل اذا استجد
ثوبا اى لبس ثوبا جديدا سماه باسمه اى المعين الموضوع له سواء كان عمامة
او قميصا او غيره اى غير ما ذكر من انواع الثياب كالازار والرداء ونحوهما والمقصود
التعميم واو للتنويع فيقول رزقنى الله هذه العمامة او هذا القميص ويقول
كسانى الله هذه العمامة او هذا القميص وما اشبه ذلك كما قاله المظهر وهو
الاظهر من قول الطيبى حيث قال سماه باسمه بان يقول عمامة اى هذه عمامة
ثم يقول اللهم لك الحمد انت كسوتنيه اى المسمى اى الملبوس المعين من العمامة
او القميص والجملة تعليل للجملة السابقة ويحتمل ان يسميه عند قوله اللهم لك الحمد
انت كسوتنيه لكن الاول اتم لدلالة العطف بثم والله اعلم والمعنى انت كسوتنيه
من غير حول منى ولا قوة اسالك خيره اى ان توصلنى خيره وخير ما صنع له
اى وان توفقنى خير ما صنع له من الشكر بالجوارح والجنان والحمد لمولاه باللسان
واعوذ بك من شره وشر ما صنع له اى من الطغيان والكفران د ت س حب
مس اى رواه ابو داود والترمذى والنسائى وابن حبان والحاكم عن ابى سعيد

الخدرى

الخدرى الحمد لله الذى كسانى ما اوارى اى استر به عورتى والمفاعلة
للمبالغة واتجمل به اى اتزين بما كسانى فى حياتى ت ق ش مس ى رواه
الترمذى وابن ماجه وابن ابى شيبة والحاكم عن عمر رضى الله تعالى عنه قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من لبس ثوبا جديدا فقال الحمد لله
الذى كسانى ما اوارى به عورتى الخ ثم عمد الى الثوب الذى خلق فتصدق به
كان فى كنف الله وفى حفظ وفى ستره حيا وميتا وفى الرياض النضرة عن مطر
البصرى قال رايت عليا رضى الله تعالى عنه اشترى ثوبا بثلاثة دراهم فلما
لبسه قال الحمد لله الذى رزقنى من الرياش ما اتجمل به فى الناس واوارى به
عورتى ثم قال هكذا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجه احمد فى المناقب
ومن لبس ثوبا اى جديدا او مطلقا فقال الحمد لله الذى كسانى هذا
اى اللباس ورزقنيه اى اعطانيه ومنه قوله تعالى ومما رزقناهم ينفقون
وهو اظهر مما قال الحنفى اى جعله مما انتفع به فان الجوهرى قال الرزق ما ينتفع
به من غير حول اى تصرف تام منى ولا قوة اى كاملة غفر له ما تقدم
من ذنبه د ت ق مس اى رواه ابو داود والترمذى وابن ماجه والحاكم
عن معاذ بن انس وما تاخر د اى رواه ابو داود عنه هذه الزيادة قال الكرمانى
كذا وقع فى سنن ابى داود وسكت عليه وهو من افراده انتهى ومعنى قوله وسكت
عليه انه لم يتعرض بانه صحيح او حسن او ضعيف والقاعدة انه اذا سكت فهو حسن
واذا راى على صاحبه ثوبا جديدا قال له تبلى على صيغة المضارع المخاطب
من الابلاء الماخوذ من البلى ومنه قوله تعالى وملك لا يبلى وهذا اخبر بمعنى الدعاء
وكذا قوله ويخلف الله وهو من الاخلاف بالفاء والمعنى انك تجعل الثوب
باليا ويعطيك الله تعالى خلفا منه وهو كناية عن طول العمر وسعة الرزق د مص

Copyright © King Saud University